العدد ٣٦٥ — السنة السادسة

مكة المكرمة في يوم الجمعة ١٠ شعبان سنة ١٣٤٨ — الموافق ١٠ يناير سنة ١٩٣٠

أم القرى

﴿ وكذلك أوحينا إليك قرءاناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها ﴾
« قرآن كريم »

أقوال مختارة

قال ابن التعاويذي :

ملك اذا علقت يد بذمامه ... علقت بحبل في الوفاء متين
قاد الجياد معاقلا وان اكتفى ... بمعاقل من رأيه وحصون
سهرت جفون عداه خيفة فاتك ... خلقت صوارمه بغير جفون
لو ان لليث الهزبر سطاه لم ... يلجأ الى غاب له وعرين
لك دقة في قدرة وتواضع ... في عزة وصرامة في لين

وارتك بالتجريب فطنتك ماروى — الراوون عن امم خلت وقرون
وضمنت ان تحيي انا ايامهم ... بالمكرمات فكنت خير ضمين
كادالاعادي في صيانك كيدها ... لو لم تكدك برأيها المأفون
خفي عداوتها وراء بشاشة ... فتشف عن نظر لها مشفون
دفنت حبائل مكرها فرددتها ... تبلى بغيظ صدورها المدفون
وعلمت ما أخفوا كأن قلوبهم ... افضت اليك بسرها المخزون
فهوت نجوم سعودهم وتفنى لهم ... بالنحس طائر جدك الميمون

في اربعة اعوام

الخطاب الذى القاه سعادة فؤاد بك حمزه

وكيل الشؤون الخارجية

في الاحتفال الذى اقيم في جدة

سيدى الامير :

سادتى :

أحمد الله الذى لا اله الا هو مصليا على خير خلقه شاكرا نعمه الالهية اذ من علينا بهذا الاجتماع الجليل فى هذا المساء للاحتفال باحياء الذكرى الاولى لجلوس حضرة صاحب الجلالة مولاى الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود على عرش المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بعد انقضاء اربع سنوات كاملات على ارتقاء جلالته اريكة العرش .

لماذا نحتفل بهذا اليوم ؟

ياحضرات السادة :

مهما تضاربت الآراء واختلفت العادات فالمجموع البشرى متفق في امر واحد ، مجمع عليه اجماعا كليا الا وهو شكر المنعمين على انعامهم والاشادة بذكر اعمالهم ، وتعظيم العظماء على ما يسدونه للجنس البشري من اياد واعمال خوالد .

فاحتفالنا الليلة بذكرى جلوس المليك المفدى على العرش ، هو امر طبيعى تسوقنا اليه روح المحبة والاخلاص لجلالته والشعور بالاعتراف بالجميل لما قام به فى الماضي ولا يزال يقوم به فى الحال من احسان وبر ودعوة خالصة واصلاح عظيم .

واني ارى من الزائد ان اقول ان فى طليعة رجالات هذا العصر واعمهم شعورا بحب الخير والاستزادة منه ورغبة فى القيام بما امرنا به من امر بالمعروف ونهى عن المنكر هو مليكنا الجليل العادل . ذلك الرجل الذى كان وما يزال الاحسان خلقا من اخلاقه والعفو اصلا فى اعماله واقواله ، وطول الاناة والحلم والرفق والتواضع رفيق حركاته وسكناته . فانه حفظه الله حينما عرض عليه لاول مرة امر احياء ذكرى يوم جلوسه على عرش البلاد اظهر الرغبة عن ذلك قائلا : «تنحوا عن هذه المظاهر التى تجعل المرء يركب اجنحة الغرور وينسى ماهو واجبه الذى القاه الله تعالى على عاتقه» . وقد تكرر هذا الطلب من هيئات عديدة حكومية رسمية وشعبية خصوصية وعمومية موضحا فيه رغبة الامة فى اظهار ولائها وتعلقها بعرش مليكها المحبوب وشعورها نحوه حتى نزل جلالته عند رغبة ابنائه وقبل باحياء هذه الذكرى مشترطاً الاعتدال في كل شيء فيها ، والاكتفاء بما قل من المظاهر وجعل هذا اليوم فى حقيقته يوم سرور ومؤاخاة بين الجميع ، وذكرى عصر جديد فى تاريخ الامة وساعة بر واحسان يتفقد فيها الضعيف القوى ، والفقير الغني .

المظهر الذى ظهرت به البلاد والامة

تجاه هذا العيد القومى

ان الاحتفال الذى تقيمه الأمة اليوم لاحتفال صادر من اعماق القلوب ، محفوف بعواطف الاعتراف بالجميل ؛ و بالشعور بما لهذا الرجل العظيم من اياد بيضاء على كل فرد من افراد هذه البلاد المقدسة ، وهل يمكن الامة ان تقدم لمليكها المفدى اقل من ان تؤكد تعلقها بعرشه ، والتفافها حول سدته ؛ وتفانيها في سبيل مرضاته وتخليد اسمه وتكريم النبل والفضل والعدل في شخصه الكريم .

وفي الحقيقة انه ما كاد يذاع خبر موافقة جلالته على اجازة الاستعطاف المرفوع اليه لاحياء ذكرى اعتلائه العرش حتى سرى في البلاد تيار عظيم من روح العاطفة والتعلق بسدة صاحب العرش ، فاشترك في الاحتفال بهذا اليوم الاغر الميمون عامة طبقات الناس كل في الدائرة التى يتسنى له اظهار شعوره فيها ، فكان من مجموع ذلك هذا المظهر الذي يمثل خير منعكس لعواطف الشعب تجاه مليكه وتعلقه باهداب سدته .

لماذا هذا الشعور

وذلك الاعراب عن التقدير والاعجاب

وقد يسأل عن سبب هذا الشعور العام الذي عم البلاد من اقصاها إلى اقصاها ، اما السبب فانه ناشيء عن رابطة قوية بين الراعى والرعية ، اساسها سهر جلالته الدائم على مصالحها وتأمين الامن واقامة قسطاس العدل على السوية بين جميع طبقاتها ؛ اضف الى ذلك ما وفقه الله تعالى اليه من تعميم الرخاء وتسهيل سبل المعاش امام الفقير والصعلوك والمسكين والبائس ؛ فالامة بكل طبقاتها وافرادها تحس بجوارحها ما يعمله مليكها المحسن اليها من اجلها وهى من اجل ذلك تتمثل بقوله تعالى (هل جزاء الاحسان الا الاحسان)

ولا تكون الامة بذلك الا مرددة صدى اعماله وتمنياته ولسان حالها ينطق بما قاله الانصار لسيد البشر صلوات الله عليه: لو خضت بنا البحر لخضناه معك فالحمد لله على نعمائه حمداً دائماً .

شخصية جلالة الملك

ان شخصية جلالة الملك حفظه الله غنية عن التعريف ، فجلائل اعماله تسبق اقواله ، وحلمه وصفحه يتقدمان في مهام الامور فضلا عن أن اخلاقه العالية منقطعة النظير ، و بالايجاز فهو رجل الجد الذى لم يفارق الاخلاص عدله ، وصالح الرعية عزمه ، وطاعة الله قلبه ؛ قام بامر الامة والشتات ضارب اطنابه ، والفرقة مستحكمة العرى ، والامن منقطع والناس فى تيه وغواية ، فلما مكنه الله من الهدي اتبع سبيل السلف الصالح فى اعماله فضم الشتات ، واصلح الفساد ، وآخى بين القلوب ، وازال الشبهات ، وجعل القرآن منار الهدى والسنة الجادة الوضحاء ، ولما اراد الله جل شأنه ان يعم الخير مهبط الوحي ، الهمه ان يتقبل بيعة اهل الحرمين الشريفين فازداد الاسلام بذلك قوة والعرب منعة واصبحت مهمة جلالته اجل خطرا واعم نفعا .

ان معظم الناس لايعلمون عن شخصية جلالته الا قليلا مما يرونه من جلائل اعماله ومما يسمعونه من اخبار صفاته وشمائله ، اما نحن الصق الناس بجلالته فانما نعلم مزاياه الخلقية العظيمة وسجاياه العمرية واخلاقه المرضية وماجمع شخصه من نبل وكرم وشهامة وتواضع ولين واخلاص لربه ولدينه ولشعبه ، وزهده فى عرض الدنيا وتمسكه باهداب الفضائل الدينية الاسلامية ، وانه لمن موجبات الفخر لى ان اتمكن من ايضاح بعض ما عرفته عن جلالته فان ذلك يغنيني عن زيادة الوصف والاسهاب .

لو نظرنا الى ماضى جلالته وقيامه بالأمر الذى الهمه الله ان يأخذه على عاتقه لوجدنا ان جلالته حفظه الله قام بالامر ايام كان اليأس مستولياً على قلوب اهل الجزيرة العربية باديها وحاضرها وسياسة التفريق فى تلك الآونة ديدن ارباب الاطماع وكل منهم يدعى الذود عن حياض الامة العربية تحت ستائر مختلفة ، فملك آل سعود كان مفرقا ايدى سبا في نجد وفي عسير وفى ساحل الخليج الفارسي ، والدسائس تدس والناس غافلون عما يراد بهم من شر واضمحلال كل هذه الرزايا كانت تجري والعرب فى الجزيرة رازحون في قيود سلطات غريبة عنهم جعلتهم يستكينون لباعث القوة والبأس وينزعون الى القنوط واليأس خرست اقلام المخلصين وعفت همم الوطنيين وكادت الأمة العربية صاحبة الشمم والاباء تصبح هملا ترعى كما ترعى الانعام فأضحى ابناؤها اذلاء حتى فى اوطانهم والامر والنهى لغيرهم الى ان الهم الله شابا من آل يعرب ينتمى لبكر بن وائل وتعترف له الحقب السالفة ان اجداده كانوا فى الذروة العلياء من ربيعة الفرس ، ورثوا المجد كابراً عن كابر حافظوا على عروبتهم وسؤدد قومهم ذلك الشاب الذى كان ساكنا يفكر بما آلت اليه حالة الجزيرة الهمه الله ان تهزه الاريحية العربية فيركب مطية مضرية يفلى بها الفلوات ويتبعه بعض رفقة من ذويه واتباعهم ، عصبة عربية لايتجاوز عددها الا عدد الاصابع تفيض من النفود الى الصحراء تحارب لاعادة مجد العرب ، الناس تهزأ بها وهى تهزأ بالكوارث متكلة على الله ، رائدها خير العرب وجمع شتاتهم وتوحيد امرهم فكانها سحابة بيضاء عمت عليها بركة الرحمن ففاضت غيثا مدرارا عم نجداً ثم اليمن ثم الحجاز ، هذا التاريخ القريب العهد هو تاريخ حفيد آل مقرن وابن آل سعود ، أهل المروآت والكرم ، اعاد هذا الشاب الملهم ملك ابائه فلم يهتم للعوائق ولا للطوارىء حتى يسر الله له ان يجمع تحت رايته الخضراء قلوب اهل الجزيرة من حضر وبادية وان يشمل جهده ورعايته خدمة الحرمين الشريفين ذلك الشاب هو جلالة مليكنا المحتفل بيوم جلوسه فى هذه الساعة المباركة ، الا وهو عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود الاماثل ، فان كانت الهمم هىء وان البطولة والاعتماد على الله ثم على النفس هو العبقرية فجلالة الملك حفظه الله عند قول الشاعر :

لسنا وان احسابنا كرمت ... يوماً على الأحساب نتكل
نبنى كما كانت أوائلنا ... تبنى ونفعل مثلما فعلوا

هذه نبذة قويمة من تاريخ جلالة الملك تنبيء عما تنطوي عليه نفسه من جد وجلد ومضاء وعزيمة صادقة واخلاص وتفان في سبيل الغاية التي يراد بها الخير للعرب والمسلمين .

فاذا علمنا هذا علمنا عظمة جلالة الملك وتضحيته براحته فى سبيل طاعة الخالق وسياسة الرعية السياسة الشرعية المثلى ، بهذا نفخر وبهذا نجل مليكنا و نفديه بالانفس والمهج .

خدماته للبلاد

لقد وجه جلالته العناية منذ ارتقائه العرش الى الامور التى كانت موضوع الشكوى والتذمر والقلق من قبل ؛ فعمل جهده للقضاء عليها واصلاح ماخربته السنون السابقة وفوضى الادارات القديمة . وقد نظر جلالته فيما يصلح امور الرعية والبلاد وفيما يعود عليهما بالفائدة من جهة ويؤمن لوافدي البيت ما كان ينقصهم من قبل فوجد ان فى مقدمة الامور الواجب الاعتناء بها :

تأسيس علاقات المودة والصداقة مع سائر الحكومات والدول والمحافظة عليها

وتأمين الامن العام بشكل يزيل الريب والشكوك السابقة ويجعل الناس مطمئنين آمنين على ارواحهم واموالهم وتمكين الوافدين الى بيت الله الحرام من تأدية الفرائض الدينية في ظل امن منقطع النظير وبحبوحة من العيش والرفاه معدوم المثيل ، وترقية احوال معاشهم وجعلهم واثقين من سلامتهم فى انفسهم واموالهم ، والاعتناء بدفع الامراض والاوبئة عنهم .

وتوزيع العدالة التامة والمساواة بين الجميع وتأمين الضعيف والاخذ بيده .

وتحسين الاحوال الصحية والمعاشية وتعميم التعليم ونشر التهذيب القومي والاعتناء بالزراعة اعتناء يسهل على البادية انتقالها من طور البداوة والهمجية الى دور الحضارة .

ثمار هذه السياسة

اما الثمار التى جنيناها من مساعى جلالته في هذا السبيل فها اننا نقتطف جناها ونشاهدها بالعيان ونلمس اثارها بالبنان . وليس اسهل من التثبت من ذلك باجراء قياس بسيط بين ما كانت عليه حال البلاد منذ اربع سنوات وبين ما هى عليه اليوم . ولا شك في ان كثيرين من حضرات الذين آنسونا بتشريفهم هنا الليلة لا بل الذين يدرسون التقدم المحسوس سنة فسنة ، يقدرون الرقي المطرد والخطوات العمرانية الواسعة التى خطتها البلاد فى سائر الوجهات تحت رعاية جلالة الملك وحراسته .

العلاقات الخارجية

اما من حيث العلاقات الخارجية ؛ وظهور ممالك حضرة صاحب الجلالة فى الحياة الدولية العامة ، ورغبتها في ان تكون عضوا نافعا يعمل للخير العام والمصلحة العامة ؛ و يتبوأ مقامه الرفيع فى العالم علاوة على القدسية والحرمة التى لهذه البلاد المقدسة ؛ اقول ليس ادل على ذلك اكثر من توطيد العلاقات الودية مع اكثر الحكومات وعقد المعاهدات السياسية وسواها معها ، فالمعاهدات التى عقدت والتى هى فى طريق العقد تدل دلالة واضحة على رغبة جلالته السامية فى ان تكون هذه البلاد بلاداً يرفرف عليها علم السلام والاطمئنان بشكل يتناسب مع قدسيتها وشرفها اللذين حباها الله سبحانه وتعالى وشرفها بهما .

ومما لا شك فيه ان كل عضو فعال ان هو اراد ان يكون عضوا نافعاً لا يمكنه ان يكون كذلك الا اذا اختلط وتعاون على القيام بالواجب المشترك . وكذلك الحال في اي حكومة تريد ان تكون عضواً عاملا في الحياة الدولية العامة . فانها لا تستطيع ان تكون كذلك اذا كانت منعزلة عن غيرها من سائر الدول وطبيعة الاتصال توجب التبادل في المصالح التي قد تعترضها صعوبات يسهل التغلب عليها . فاذا اخذت هذه الامور بعين الاعتبار على ان ما يمكن وجوده من امور معلقة بين هذه البلاد والبلاد الاخرى نهو الا شيء طبيعي تقتضيه الحياة الدولية . وانما بحسن النية والاخلاص وبروح الانصاف يمكن التغلب على كل الصعوبات وحل جميع المعضلات . وهذه الروح هي الروح التي تملي على حكومة جلالة الملك سياستها ؛ ومن أجل ذلك فانه لا يوجد ولله الحمد والمنة مالا يمكن حله والتغلب عليه .

ولا ارى مندوحة أيضاً عن ان أشير الى الخطوة الجديدة التي خطتها هذه البلاد في علاقتها الخارجية بما تم اخيراً من رفع مستوى التمثيل الاجنبي فيها فقد كانت الدول التي بينها وبين حكومة جلالة الملك مناسبات رسمية ممثلة من قبل بواسطة وكالات سياسية وقنصلية ولم يرفع مستوى هذه الوكالات الا منذ وقت قريب فأصبح الآن في جدة اربع مفوضيات ستتلوها ان شاء الله مفوضيات أخرى للدول الصديقة المعظمة .

الامن العام

أما موضوع الامن العام فما كنت اود ان اطرقه اذ قد أصبح البحث فيه او ذكره من الامور العادية التي لا تسترعي الانتباه . فبعد ان كانت هذه البلاد مسبعة بشرية أصبحت كما أمر الله سبحانه وتعالى ان تكون «حرما آمناً» لا تقلق راحته وصفاءه مكدرات ولا مقلقات . بل قد اصبح الامن في هذه الديار مضرب الامثال واصبح من الضروري ان يسأل عما اذا كان تقع في البلاد حوادث تخل بالامن العام لا ان يسأل عما اذا كان هذا الامن موجوداً .

لم يكن بالامكان القيام باي عمل عمراني نظراً لفقد الامن ، أما بعد ان شمل الامن السهل والجبل والمقيم والظاعن فقد أصبح القيام بجميع الاعمال العمرانية ممكناً فضلا عن انه اصبح في وسع حجاج بيت الله الحرام ان يؤدوا فرائضهم الدينية بدون ان يزعجهم مزعج او يكدر عليهم مكدر . أما جهود جلالة الملك المفدى في هذه السبيل فانها تعلم من النتائج التي أثمرتها تلك الجهود .

ترفيه حال الحجاج

وطالما قد طرقت موضوع راحة الحجاج واشرت اليه اشارة بسيطة فانى لا ارى بداً من ذكر بعض المساعي المشكورة التي بذلها جلالته لاجل ترقية حالهم وتقديم الحماية اللازمة لهم فضلا عن تأمين وسائل الراحة المادية والاقامة الهنية والمعاملة الطيبة لكل واحد منهم .

ان اهم ما يهم الحاج ان يحصل عليه في هذه البلاد ، هو ان يتمكن من اداء مناسك الفريضة والقيام باداء الزيارة دون انزعاج او تشويش . وهو من أجل ذلك يتطلب ان يلقى من المسؤولين عن العناية بامور الحج كل مساعدة وتعضيد مع ثقته بانه لا يظلم ولا تساء معاملته . وانه يلقى عناية خاصة بصحته وبرفاهته وبانتقاله في حله وترحاله .

وهذا كله قد أصبح مؤمناً بفضل سهر جلالته الدائم على العناية بذلك وبفضل ما يبذل بنفسه من جهود عالية في ذلك السبيل . فلا يمكن أحداً الآن ان يسيء معاملة الحاج ، كما انه لا يوجد من يستطيع ان يتقاضى منه جعلا اكثر مما قررته الحكومة وفرضته . والويل كل الويل لمن يجسر على مخالفة الاوامر في هذا الشأن . وفي الحقيقة ان التدابير الشديدة المتخذة قد جعلت الحجاج يلهجون بالثناء ويدعون بدوام نصر صاحب العرش وتوفيقه .

وقد ادخلت تحسينات جمة على الترتيبات الخاصة بحفظ اموال الحجاج وتركات المتوفين منهم اضف الى ذلك ان معظم الحجاج يستطيعون الآن ان ينتقلوا بالسيارات غير معرضين لحرارة الشمس في موسم الصيف . كما انه قد أنشئت من أجلهم عيادات طبية في الطرق والمدن والقرى لاسعافهم وانشئت بين مكة المكرمة ومنى وعرفات مظال يلتجىء الى ظلها بجانب الماء والثلج والعلاج ـ كل من يرغب في الاستراحة او يشعر بتعب او مرض .

والخلاصة ان العناية بامور الحج كانت من المشاغل الرئيسية التي شغل جلالته نفسه وحكومته بها ؛ فكانت النتائج من ذلك باهرة جداً اذا قيست بالمدة الصغيرة التي تم فيها هذا الاصلاح ، واذا قيست بالاحوال والظروف التي كانت البلاد فيها .

ومما له علاقة بامور الحج مباشرة مسألة الصحة العامة ، والترتيبات الخاصة بمجادلة الامراض والاوبئة وذودها عن الحجاز وعن الحجاج الوافدين الى الديار المقدسة — ونتيجة ذلك دفع خطر تسرب الامراض الوبائية عن طريق الحجاج العائدين الى الممالك الاخرى

ليس من حقنا ان نطرى ما عملته الحكومة حتى الآن في موضوع الصحة فاطراء ذلك وتقديره يعود الى غيرنا . أما نحن فاننا مع اعترافنا بان هنالك مشاريع عظيمة يجب الشروع فيها واتمامها ، نرى ان الخطوات الواسعة التي خطوناها في مدى السنوات الاربع الماضية كانت خطوات واسعة جداً وها نحن ما نزل ماضين في عملنا مجدين في نوايانا والله من وراء القصد .

المعارف والزراعة

وليست الخطوات التي سارتها البلاد في ناحية المعارف والتهذيب والزراعة باقل مما خطته في النواحي الاخرى من نواحي حياتها العامة . نعم انه ما زال امامها عمل كبير يقتضي عليها القيام به الا انه لا ينتظر ان يتم كل عمل في فترة قصيرة من الوقت والامل بالله كبير ان تتمكن هذه البلاد من تبوء مكانها اللائق بكرامتها وقدسيتها في القريب العاجل . وليس الوصول الى ذلك بالامر العسير بحول الله وقوته .

ان معضلة الامن كانت عقدة العقد في هذه البلاد . وها هي قد انحلت الآن ولقد أصبح القيام بكل المشاريع العمرانية ممكناً ، وفي مقدمة الامور التي كان حصولها مستحيلا مسألة العناية بالزراعة والفلاحة . اذ ان الزارع الذي لا يعلم هل يكون آمناً على نفسه وماله فيستطيع استغلال زراعته ، لا ينتظر منه ان يوجه عنايته الى الاهتمام بالزراعة . أما وقد اصبح آمناً مطمئناً فقد انصرف الى المحراث ، ومعنى ذلك ان قسما كبيراً من البادية مقبل على عصر جديد من الحياة — عصر انتقال من البداوة الى الحضارة ، عصر يترك فيه بداوته الهمجية ويهجرها الى نعم حياة الزراعة والعمران .

اما وقد اجتمع لهذه البلاد امن عجيب منقطع النظير ، وعدل ومساواة عامة بين جميع المقيمين والوافدين ، ورفاه في المعاش ، وحالة صحية مرضية في ظل مليك عادل وامام حازم — فابشر بالخير العميم . وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات بقوله تعالى : «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا »

الخلاصة

لقد حاولت ان ألم ببعض النواحي الرئيسية في تقدم هذه البلاد ورقيها منذ ان القيت مقاليد امورها الى جلالة الملك الذي نحتفل الليلة بذكرى جلوسه ، وعساني ان اكون قد وفقت الى بيان بعض ذلك فيعلم الجميع ان تكريمنا لشخصه وانضواءنا تحت لوائه ، وافتخارنا بانتسابنا اليه — ليس الا لتقديرنا له وتمجيدنا لما قام به من اعمال خالدات عن اهلية واستحقاق .

انني باسم سمو الامير وباسم حكومة جلالة الملك اشكر لجنة الاحتفال التي مكنتنا والشعب من الاعراب عما يجيش في صدورنا من شعور بالواجب تجاه جلالة الملك ، كما انني اشكر لاخواننا السادة المحترمين واصدقائنا الذين تجشموا مشاق السفر وعناءه مشاركتهم لنا في مهرجاننا القومي ، وتكلفهم انفسهم عناء القدوم من مصر خاصة لمشاطرتنا ما نحن فيه من انبساط وجذل وحبور .

ولا بد لي ايضا من ان امحض حضرات اصحاب السعادة ممثلي الدول الصديقة شكري الخالص على تفضلهم بمشاركتنا في هذا الاحتفال ، سائلا لجلالة المليك وللجميع العودة الى امثاله اعواما عديدة .

وفي الختام ارجو من حضراتكم جميعاً ان تقفوا احتراما واجلالا لذكرى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك عبد العزيز مرددين معي :

ليحيى الملك ليحيى الملك ليحيى الملك

الخطب والقصائد

كما اعتزمنا اصدار عدد مزدوج من ام القرى ننشر فيه وصف الاحتفالات والخطب والقصائد التي القيت فيها ثم عدلنا عن ذلك ، وقررنا اصدار الجريدة مرتين في الاسبوع في هذه المدة ننشر فيها الخطب والقصائد تباعا ، ثم نجمعها في كتاب مستقل ليكون ذكري بديعة لهذا اليوم السعيد ان شاء الله تعالى .

برقيات التهاني

وردت على الديوان الملوكي مئات البرقيات من مختلف الاقطار بتقديم التهاني بمناسبة الاحتفال بجلوس جلالة الملك المعظم ننشرها في العدد المقبل .

طوابع ذكرى الجلوس

اصدرت ادارة البرق والبريد العامة طوابع خاصة لذكرى الجلوس الملكي من فئات مختلفة بمجموعة تحتوي على خمسة طوابع وبدىء باستعمالها على المراسلات البريدية اعتبارا من يوم الاربعاء ، وقد كان الاقبال عليها عظيما .

الاحتفالات العظيمة

بجلوس جلالة الملك المعظم

اصبحنا يوم الاربعاء والحجاز من اقصاه الى اقصاه غير ما كنا نعرف ، بحر زاخر من الناس تتدافع امواجه في كل مكان ، ومهرجانات عظيمة تقام في كل ناحية من نواحي البلاد يعجز عن وصفها القلم ، ويقصر عن شرحها اللسان ، ولا يسع المرء في هذا المقام الا الاكبار والاعجاب بهذا الروح الفياض ، وهذه العاطفة السامية ، وهذا الولاء الطاهر ، وهذا الاخلاص النقي الذي بدا من جانب الشعب نحو مليكه في هذا اليوم السعيد .

وما كاد الفجر يبدو تباشيره صباح يوم الاربعاء حتى شعرت بحركة قوية في الشوارع والازقة ، الوف مؤلفة من الناس تروح وتغدو ، و مئات من اقواس النصر نصبت هنا وهناك ، وآلاف من الاعلام والرايات رفعت على المؤسسات والمخازن والبيوت ؛ فاني سرت تقع عينك على زينة باهرة ، ومهرجانات بديعة ، واينما وقفت شاهدت أثراً خالدا من آثار التنظيم والتنسيق قلما تشاهده في بلد آخر . ولا تنحصر هذه الزينات ، وهذه المهرجانات في بلدة واحدة من بلدان الحجاز ، وانما هي قد عمت حاضرها وباديها ، فاذا دخلت بلداً ظننت أن هذه المظاهر هي الغاية القصوى ، ولكنك اذا انتقلت الى بلدة ثانية رأيت ما هو اشد ابداعا وأعظم جمالا ، هذا ما حدث ، وهذا ما كان في الايام الثلاثة بلياليها . ولا بدع في ذلك فان عواطف الولاء والاخلاص التي يحملها هذا الشعب الكريم بين جنبيه نحو مليكه هي التي دفعته الى القيام بمثل هذه المهرجانات العظيمة

في مكة المكرمة

وفي الساعة الثانية ونصف من صباح اليوم المذكور وقفت على جانبي الشارع ابتداء من دار الحكومة الى مخفر الصفا الجنود النظامية ، ثم تلامذة المدارس من مخفر الصفا الى بناية أمانة العاصمة ، وتلتهما الجنود والشرطة أيضاً من أمانة العاصمة حتى القصر الاميري في شعب عامر ؛ ومن ورائهم صفوف من الاهالي وحجاج بيت الله الحرام تقدر بعشرات الالوف ، هذا عدا الجماهير العظيمة ـ من الموظفين والاهلين والحجاج ـ التي اجتمعت في بيت الله الحرام . وقد اصطفت عند باب الصفا هيئة ادارة الحرم الشريف وكبار الموظفين وغيرهم لاستقبال سمو النائب العام .

وفي الساعة الثالثة والدقيقة ٢٥ ركب صاحب السمو الملكي الأمير فيصل النائب العام لجلالة الملك المعظم السيارة الخاصة ومن ورائها رتل من السيارات تقل بعض كبار الموظفين ورجال الحاشية وسارت من القصر الاميري في طريقها الى بيت الله الحرام ، فكانت الجنود وتلامذة المدارس تحيي سموه في كل مكان يمر ركبه العالي منه ، والجماهير من الاهلين والحجاج تدعو لجلالة الملك المعظم بطول العمر والتوفيق .

وما دقت الساعة الثالثة والنصف حتى كان الركب العالي امام بيت الله الحرام ، فنزل سموه حفظه الله من السيارة في باب الصفا ، فاستقبله على المدخل هيئة ادارة الحرم وكبار الموظفين ، ثم سار سموه ومن ورائه جمع غفير الى الملتزم الشريف بين صفين متقابلين من تلامذة المدارس ، حيث وقف الجميع امام الكعبة المعظمة ، وكانت ابوابها مفتحة ، فألقى الشيخ حسن اليماني وكيل رئيس هيئة مراقبة القضاء دعاء حارا بتأييد جلالة الملك المعظم واصحاب السمو الملكي أنجاله الأمراء الكرام ، وقفى عليه الاستاذ الشيخ عبد القادر الشيبي كبير بني شيبة وسادن بيت الله الحرام وكان واقفا في مدخل الكعبة المعظمة فدعا وتضرع الى الله ان يطيل عمر جلالة الملك وعمر أصحاب السمو الامراء الفخام ، وقد اطلقت المدفعية من قلعة اجياد اثناء ذلك مئة مدفع ومدفعا واحداً .

وبعد الفراغ من الدعاء سار سموه نحو باب الصفا فشرف الى دار الحكومة ، وجلس في قاعة الاستقبال الكبرى حيث يتقبل تهاني الوفود والاهلين والحجاج على اختلاف طبقاتهم . وكانت الغرف المجاورة قد اعدت لجلوس القادمين ، حيث قدمت لهم فيها كؤوس المرطبات .

وفي الساعة الخامسة عربية تماماً انتهت مراسم التهاني فغادر سموه دار الحكومة عائدا الى قصره العامر محفوفا بالعناية الالهية .

في جدة والمدينة

اما في جدة فقد جرت مراسم الاحتفال في الساعة الثالثة والنصف من صباح اليوم المذكور فاستقبل سعادة الشيخ عبد الله علي رضا قائمقام جدة وفود المهنئين في دار الحكومة ، حسب البرنامج الذي وضع بهذا الشأن . وكانت الزينات التي اقيمت فيها باهرة للغاية

وكذلك تمت مراسم الاحتفال في المدينة والطائف وينبع والوجه وغيرها من البلدان ، يضيق نطاق هذا العدد عن نشرها بالتفاصيل

سمو النائب العام في جده

غادر ركب حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل النائب العام لجلالة الملك المعظم في الساعة السابعة ونصف بعد ظهر يوم الاربعاء المذكور مكة المكرمة قاصدا جدة تلبية لدعوة لجنة الاحتفال لحضور حفلتي الشاي والعشاء التي اقيمت في المساء ، فوصل الي جدة في الساعة التاسعة والنصف حيث شرف الى الجناح الخاص الذى اعد لنزول سموه في الشكنة العسكرية ، وكان في استقبال سموه على مدخل الشكنة كبار الموظفين والاعيان والاهلين ، وحيته عند الدخول ثلة من الجند والشرطة .

حفلة الشاي

اعدت لجنة الاحتفال في جدة حفلة شاي كبرى في الكندرة يوم الأربعاء دعت اليها ممثلى الدول وقناصلها وموظفيها والوفود القادمة من الخارج ، والجاليات الأجنبية وجمهوراً كبيراً من أهالى البلاد .

وقد فرشت اللجنة قصر الكندرة المذكور بأفخر الرياش واعدت قاعات وغرفاً عدة في البناية لجلوس المدعوين ، ونصبت الأقواس ورفعت الأعلام العربية في ساحة الدار وفي داخلها ، بزينتها باجمل الزينات .

وما أزفت الساعة التاسعة والنصف حتى وصلت الجنود والشرطة والفرسان والهجانة ، حيث اصطفت امام القصر في الميدان وكان هذا الميدان الواسع مكتظاً بسيل من الاهلين والحجاج وغيرهم لا يمكن حصر عدده ، امتدت صفوفه الى مكان قصي . وبدأ المدعوون بالوصول زرافات ووحدانا ، ثم وصل ممثلو الدول وقناصلها فضيوف الحجاز فالجاليات وغيرهم ، وكانت اللجنة تستقبل القادمين في مدخل الباب وتجلسهم في الاماكن الخاصة .

وفي الساعة العاشرة تماما غادر ركب صاحب السمو الملكي الامير فيصل النائب العام لجلالة الملك المعظم الشكنة العسكرية وبمعيته بعض رجال الحاشية ولما وصل الى الكندرة استقبله على مدخل القصر اعضاء اللجنة والمدعوون ، واخذت الجنود وتلامذة المدارس التحية لسموه .

ثم شرف سموه الى القاعة الكبري فوقف الحاضرون اكراما للقادم الكريم فحياهم سموه ثم سار الى صدر القاعة حيث جلس في المكان الخاص .

وبعد ان استراح سموه قليلا وأديرت القهوة العربية على الحاضرين شرف الى المقصف الكبير الذى أعد في جناح القصر حيث اعدت موائد بديعة وتبعه المدعوون ، فأكلوا منها ما لذ وطاب من الحلويات والفواكه ، ثم عادوا الى القاعات الكبري ، فتناولوا كؤوس المرطبات والقهوة العربية

استعراض الجيش

وفي الساعة العاشرة و٤٥ دقيقة شرف سموه الى خارج البناء لاستعراض الجيش العربي الباسل ، فوقف تحت أقواس وعلى جانبي سموه ممثلو الدول والضيوف الكرام وكبار الموظفين ، وكان الازدحام في هذا الميدان الواسع بالرغم عن اتساع المكان لا يوصف ، بحيث كانت الجماهير متلاصقة بعضها ببعض تلاصقاً شديداً جداً .

وفي الساعة العاشرة و٥٥ دقيقة بدأ الاستعراض فكانت ساعة من أبدع الساعات التاريخية التى مرت على الأمة العربية ، اذ ما كان يظهر اول جندي من هذه الجنود العربية يسير بنظامه وترتيبه الذي لا يقل دربة عن جندى البلاد الأخرى حتى رأيت الوجوه تعلوها علائم الفرح والحبور ، وشعرت ان النفوس تخفق ابتهاجاً وسروراً برأى هذا الجيش العربي الذي يرفرف فوقه علم الحرية والاستقلال . هنالك ، وفي ذلك الوقت تعالت الاصوات بالدعاء لجلالة الملك بالتوفيق وللجيش العربي الباسل بالنصر .

بدأ الاستعراض فكانت جنود المشاة النظامية تتقدم الجميع ثم من خلفها جنود المشاة العربية ، فقطعات المتراليوز فالمدفعية ، فالفرسان ، فالهجانة ،

وقد استمر الاستعراض مايقرب من نصف ساعة ، وكان منظر الجيش وقطعاته ونظامه ودربته مالفت انظار الجميع من الموجودين ، فاعجبوا به اعجاب وقدروه حق قدره .

وبعد الانتهاء من الاستعراض برزت ثلة من قطعات الفرسان الى الميدان للسباق ، فكان سباقا عظيما سر به الحاضرون ، حيث اظهر هؤلاء الفرسان من البطولة والشجاعة ، والخفة في الانتقال ، والبراز ما حير الالباب وخلب الاسماع فهتف الحاضرون لهم وللجيش المظفر هتافا طويلا مستمرا ، وقدموا لحضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم تهانيهم الحارة وتقديرهم لهذا الجيش العربي الباسل ونظامه ومهارته .

ثم عادت الجموع الى القصر حيث استراحوا قليلا قدم لهم خلالها القهوة العربية البديعة ،

وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة ٤٥ انتهت الحفلة فغادر سمو النائب العام القصر عائدا الى الشكنة العسكرية . فودع بمثل ما قوبل به من الحفاوة والتكريم وانفض الجمهور .

مأدبة العشاء

وفي الليل أقامت لجنة الاحتفال في جدة مأدبة عشاء فاخرة في قصر الكندرة أيضا ، كانت منقطعة النظير من حيث الترتيب والانتظام والابهة ، فقد اعدت في ساحة القصر الخلفية الكبيرة سماطا عربيا على شكل مربع لا تقل مساحته عن اربعين مترا مربعا ، وفي الوسط حوض ماء جلل بالاعلام العربية الخضراء وفوقه قوس النصر مدت عليه حبال من خيوط القماش بلون العلم ؛ وعلى اطراف الحوض وضعت اربع مزهريات صينية كبيرة يزيد طول الواحدة منها على متر ونصف

ورفعت على جدران اركان الساحة الواسعة الرايات العربية والزينات الباهرة وقد وضعت في اطراف الموائد مقاعد لمائتي شخص على التقريب ، ونثرت في المائدة وفي وسطها وفي اطرافها المصابيح الكهربائية ، وصفوة القول ان قاعة الاكل كانت في ترتيبها وتنظيمها وجمالها مما لفت انظار المدعوين هذا فضلا عن الزينات الجميلة التى اقيمت في خارج البناء وفي الميدان الواسع وشوارع البلدة .

ولما وافت الساعة الواحدة والنصف بعد غروب يوم الاربعاء بدأت وفود المدعوين تصل تباعا الى الكندرة ، وكانت اللجنة تستقبل القادمين في المدخل حتى اكتظت القاعات رغم سعتها وتعددها .

وفي الساعة الثانية والنصف شرف سمو النائب العام فاستقبله على باب القصر اللجنة والمدعوون أجمل استقبال ثم سارت بمعية سموه الى القاعة الكبرى ، حيث جلس حفظه الله في صدر المكان .

ولما ازفت الساعة الثالثة والدقيقة ٥٠ شرف سمو النائب العام الى المكان المعد للمائدة وتبعه المدعوون ، وكم كانت دهشة الجميع عظيمة ، حينما شاهدوا هذه المائدة الكبرى التى قلما تقع العين على احسن منها من حيث الاتساع والتنظيم والترتيب في البلاد الاخرى حتى في بلاد الغرب أيضاً .

خطاب وكيل الشؤون الخارجية

وبعد أن أكلوا هنيئاً مريئاً ، القى سعادة فؤاد بك حمزة وكيل الشؤون الخارجية الخطاب المنشور في صدر هذا العدد وقد قوبل بالاعجاب والتقدير .

ثم وقف شيخ العروبة الاستاذ احمد زكى باشا فالقى خطاباً بديعاً يناسب المقام باللغة العربية وقفى عليه بخطاب باللغة الافرنسية موجها كلامه الى حضرات ممثلى الدول سننشر نصه في العدد القادم . وما انتهى من خطابه حتى كانت الساعة الخامسة والدقيقة ١٥ فغادر الحاضرون قاعة المائدة الى القاعات الكبري ، وبقوا هنالك في سمر الى الساعة السادسة ليلا فعند ذلك غادر سمو الامير الكندرة عائداً الى مكان نزوله في الشكنة العسكرية ، وقد ودعته الجماهير حين خروجه من القصر واخذت الجند التحية العسكرية لسموه . ثم انفضت الجماهير وهى تثنى على همة لجنة الاحتفال التى قامت بهذه الاعمال

حفلة وادى فاطمة

أما حفلة الوادى التي أقامتها لجنة الاحتفال في مكة لحدث عنها ماشئت فقد لبس الوادي بالامس جلبابا قشيباً خلعته عليه تلك الحفلة الرائعة التى لم يعهد مثلها ، وما كان لمثلها ان يقام وسط الصحراء لولا ما من الله تعالى به من الأمن في نواحي هذه الجزيرة العربية بفضل جلالة الملك . فقد اقيمت السرادقات الفخمة المزينة بأبهى المناظر واكلها وسط الغابات الكثيفة المتقاربة من النخيل والاشجار وعلى مقربة من هاتيك العيون الجارية المتخللة وادى المترقة من كل ناحية وصوب . وما وافت الساعة الرابعة صباحا حتى وافد حضرة المدعوين من أهالى مكة وجدة كل تأخذه الدهشة والاستغراب حيث أقيمت مثل هذه الزينة في هذا المكان النائي وما وافت الساعة السادسة حتى حضر حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل تحف به حاشيته الكريمة فهرعت لجنة الاحتفال لاستقبال سموه وصفت الجنود امام السرادق الفخم المعد لجلوس سموه لتحيته الجنود التحية العسكرية ووقف الجميع اجلالا لسموه واحتراما فقابلهم بما عهد فيه من بشاشته المعهودة .

وكان قد تكامل عقد المدعوين — فتقدم حضرة الاستاذ الشيخ عباس قطان أمين عاصمة مكة فشكر سمو الامير ثم الضيوف الكرام واصحاب السعادة ممثلي الدول وقناصلها فنال استحسان الجميع ثم تقدم الفاضل الدكتور على الشواف طبيب البلدية فألقى كلمة رقيقة بين فيها آثار جلالة الملك المعظم وماكان له من الفضل العظيم على هذه البلاد وعقبه شاعر الحجاز الشيخ احمد غزاوى فألقى قصيدة عصماء ثم شاعر الكويت الشيخ محمود شوقي الأيوبي فألقى قصيدة جيدة بنغمة شجية أخذت بلب الحاضرين وجعلت له منزلة خاصة في نفوسهم ثم عقبه الشاعر النجدى الشيخ محمد بن بليهد بنغمة نجدية طريفة وكانت الساعة السابعة فقام سمو الأمير وممثلو الدول وقناصلها خلفه وتبعهم المدعوون جميعاً الى سرادق عظيم يزيد طوله عن الستين متراً وارتفاعه عن العشرين اقيم فيه سماط عربي فخم كبير على شكل بيضاوى منظم يبلغ طوله خمسين متراً تقريباً يسع اكثر من خمسين ومائتين مع الراحة والسعة فأخذ سمو الأمير مكانه وعن يمينه وشماله حضرات الضيوف الكرام وممثلو الدول ثم أخذ المدعوون أمكنتهم بنظام تام وكانت لجنة الاستقبال استعدت استعداداً عظيما يذكر لها بالشكر والثناء وهناك على المائدة كانت الأشكال المختلفة من أصناف الطعام والحلوى والفواكه وباقات الزهر تتخلل الجميع وأنواع الزينة تحف بها مما جعل المأدبة غاية في الفخامة والعظمة بلغة من نفوس الحاضرين وخاصة حضرات الضيوف كل اعجاب وتقدير .

وبعد تناول الطعام تقدم بعد استئذان سمو الأمير حضرة الاستاذ الشيخ ابراهيم الشورى مدير المعهد السعودى فألقى كلمة طيبة شكر فيها حضرات المدعوين وبين ان هذه أول خطوة في سبيل الاتحاد والائتلاف بين الشعوب العربية أيضا ثم هنأ الحاضرين باحتفالهم العظيم وتقدم بعده استاذ من أساتذة مدرسة الفلاح فألقى كلمة رقيقة وبعده قام فضيلة الاستاذ الشيخ محمد المصيلحي مندوب جريدة كوكب الشرق الغراء فنثر كلمة خير وثناء باسم الوفود القادمة نالت الاستحسان العظيم من سمو الامير ومن جميع المدعوين ، ثم شكر لجنة الاستقبال على همتها وما وجهته نحوهم من عظيم العناية . وبعد ذلك قام صاحب السمو الى مكان الاستقبال فتبارى الشعراء والخطباء في القاء نظمهم ونثرهم فخيل للمجتمعين انهم بسوق عكاظ حينذاك وكان اهم ما القي قصيدة شيخ الشعراء شاعر العرب المعترف له بقصب السبق السيد الكبير الشيخ عبد المحسن الكاظمي القاها الشيخ أحمد الغزاوى بالنيابة فكانت درراً وادرت القهوة العربية والشاى على جميع الحاضرين وكانت الساعة الثامنة تقريبا فقام سمو الامير لصلاة الظهر وبعد ساعة تقريبا عاد سموه ثانيا فالقى حضرة الاستاذ المبدع عبد الحميد افندى حمدى مندوب جريدة البلاغ الغراء ابياتا مختصرة ممتلئة المعنى عظيمة المبنى نالت كل عجب واستحسان . وعقبه الشاعر المفلق المبدع السيد خير الدين الزركلي فالقى قصيدة عصماء حوت من كل معنى بديع ولفظ رشيق كما يعهد فيه القراء من قبل ،

والقى سعادة نذير بك ممثل حكومة السوفيت خطاباً باللغة العربية هنأ فيها باسمه وباسم زملائه ممثلي الدول ، جلالة الملك بهذا اليوم السعيد ، وعقبه سعادة المستر بوند القائم بأعمال المفوضية البريطانية فتكلم باللغة الانكليزية وهنأ أيضاً جلالة الملك وسننشر نص الخطابين في العدد القادم .

وبعد تهنئة قام حضرة شيخ العروبة سعادة احمد زكى باشا فالقى خطابا بديعا حوى فيه المعانى المستطرفة والالفاظ الخفيفة المستحسنة مما كان له أحسن الاثر في نفوس المدعوين جميعا وقد شكر سعادته سمو النائب العام وجميع اهل مكة وجدة وتمنى ان يعيد الله تعالى مثل هذا اليوم السعيد طالعه وهو يحضوره في كل جلوس ملكي ما دام حيا . وقد تعاقب حضرات خطباء فلم نتمكن من اخذ اسمائهم وسننشرها ان شاء الله في العدد القادم .

ثم قام حضرة صاحب السمو والمدعوون يحفون به وتلاميذ المدارس ينشدون اناشيدهم الى مشاهدة لعبة نجدية ظريفة (عرضة) فوقف سموه والنظارة على الجانبين ، وقد اصطف حرس الامير الخاص على شكل دائري حلقى منتظم كل قد سل سيفه وشهره في يده ينشدون الاغانى الحربية الوطنية ويرددونها بصوت شجي وحماسة عظيمة حتى اغرورقت عيون المشاهدين . وفي وسط الحلقة صفان متقابلان يذهبان روحة وجيئة امام سمو الامير يتخلل ذلك صوت الطلقات النارية في الهواء . ولقد كان لرؤية السيوف اللوامع عند اهتزازها في يد الجند بين اشعة الشمس اجمل منظر وابلغه . ولشد ما كان استحسان الجميع لهذه اللعبة الحربية المدهشة التي لم يروها من قبل . وبذلك انتهت الحفلة وقد بلغت الساعة الحادية عشرة مساء فرجع سمو الامير لسلام المدعوين عليه

ثم ركب سموه والقلوب داعية لجلالة الملك ولسموه بطول العمر وعز النصر ، والانظار تودعه وترمقه ، حتى غابت سياراته عن العيون ثم ابتدأ المدعوون في الانصراف كل يذهب الى مكة او جدة حسب رغبته وكانت سيارات النقل متوفرة جدا فما جمل الجميع بالمهجين بالشكر والثناء على القائمين والمنظمين لهذه الاحتفالات والمناظر التي لم تشاهد الجزيرة العربية مثلها كثيرا . اعاد الله هذا اليوم على جلالة الملك بالعز والسعادة والعمر المبارك وعلى سمو انجاله باعز الايام وابرك السعادات ، وعلى الامة العربية الكريمة بالخير وابرك الثمرات

تأديب العصاة

سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

أوضحنا في العدد الماضى من (أم القرى) الاسباب التى حدت بجلالة الملك الى التربص قليلا قبل اجراء عمليات التأديب والتنكيل النهائية ضد الذين أغواهم الشيطان وأعمتهم الغواية ، وبينا ان السبب في ذلك لم يكن في وقت من الاوقات عن ضعف أو عدم مقدرة ، بل بالعكس كان عن عدم اهتمام بشأن الاشقياء ، وعدم المبالاة بهم من جهة ومن جهة أخرى لان الموضوع كان يقتضى له جلاء تام وتفاهم واضح مع بعض البلدان المجاورة ، لان موقف العصاة من تلك البلاد ؛ وتمكنهم من مراسلة بعض من فيها والاستعانة بما كانوا يأخذونها منها وينالونه من تشجيع وتجنيد ومعونة من بعض الذين فيها ، اوجدت التأني في الامر قبل المضي فيه والتريث ريثما يكون قد تم التفاهم مع تلك البلاد على منهج صريح معروف .

وغير خاف ان معظم الاشقياء قد سبقت لهم اعمال اجرامية عديدة اشتكت منها حكومات تلك البلاد واحتجت عليها ومع ذلك فان موقفها في الماضى في حوادث معينة مثل حادثة يوسف المنصور وابن مجلاد وسواها ، جعلت التريث والتأني امرا واجبا ففى الحوادث الماضية المشار اليها كان يشتكي من المجرمين ويطالب بجزائهم ، فحينما تؤدب قوات جلالته اولئك الناس كانوا يفرون الى بلاد الحكومة الشاكية حيث يتقبلون بالترحاب ويردون الى بلادهم نارا وحربا عليها .

ولذا فان حكومة جلالة الملك ارادت هذه النوبة ان تستوثق من عدم تكرر المآسى السابقة وهذا ما كان سبب التريث .

ففي يوم ٢٣ رجب الماضى هجمت السيارات المسلحة التابعة لقوات جلالة الملك على الرواة التابعين للعصاة على ارقي ونكلت بهم تنكيلا شديدا ، واخذت جميع ما معهم واسرت الرجال منهم .

وفي اليوم التاسع والعشرين من شهر رجب هجمت البيارق التى تحت قيادة الامير عبد العزيز بن مساعد والمؤلفة من بيارق حرب وشمر والظفير على مخيم الاشقياء في الجنوب الغربي من شعيب العوجا ونكلت بهم تنكيلا شديدا فتفرقوا ايدى سبا والتجأ اكثرهم الى حدود البلاد المجاورة خلافا للعهود المقطوعة .

وكان من نتيجة ذلك ان فر ابن لامى الى حدود الكويت وفر الدويش الى حدود العراق وفر ابن مشهور الى العراق ايضا حيث هو مقيم الآن .

وقد وردت الانباء اخيرا ان قوات جلالة الملك قد وصلت الى قرب الحدود واكثرها مقيم الآن على جرشان تنتظر فرصة خروج الاشقياء من حدود العراق والكويت كما تعهدت حكومتا تلك البلاد لكي تنزل بها الضربة الأخيرة الفاصلة

وبلغنا علاوة على ذلك ان ابن حثلين والعجمان قد استسلموا بدون قيد ولا شرط .

وأما فيصل الدويش والذين معه فقد ضاقت بهم الارض ورسلهم تتوارد على مخيم جلالة الملك عارضة عليه امر الخضوع أفرادها ويؤمنهم على حياتهم غير ان جلالته اوضح لهم انه بعد ان بلغت الامور هذا المبلغ لا يمكن العفو وانما من الضرورى ان يكون التسليم بدون قيد أو شرط لكي يحالوا الى الشريعة لمحاكمتهم والفصل في أمرهم .

ومنذ ثلاثة ايام التقت قوات جلالة الملك بجماعة ابن عشوان من بريه فنكلت بهم وقتل في المعركة ابن عشوان وكافة من معه وفي اليوم التالى استسلم ابو شويربات مع الذين معه لتلك القوات .

وبناء على احتجاجات حكومة جلالة الملك اتصل بنا ان الحكومة العراقية اخرجت فيصل الدويش من ارضها وتوجه الى الجهرة ومنها رضمن حدود الكويت .

وقد اتصل بنا ايضا ان الطيارات الحربية القت قنابلها على الدويش والذين معه وكان من نتيجة ذلك ان قرر الاستسلام فورا وتوجه نحو الجنوب مرتضيا النزول على حكم الشريعة كما ان ابن حثلان التجأ الى الحدود المجاورة واستسلم للسلطات المسؤولة فيها .

ان وصول هذه الانباء عن التوفيقات المتوالية في هذه الاوقات التى تحتفل البلاد فيها من أقصاها الى اقصاها باحياء ذكري جلوس جلالته ، يجعل الفرح مضاعفاً والسرور عظيما واننا نقدم التهانيء لجلالته وندعو بدوام توفيقه ونصره .

ألا ان هذا اليوم عيد مخلد

ترنحت الأعطاف ، وابتسم الزهر   « ببيعة يمن » شأنها النهى ، والامر
« نخاس عام » أينعت بـثمارهـا   فمن « بلاد العرب » من طيبها نشر
وما هى الا العـز والسعد والعـلى   وإلا الأماني الغر توض ، والفخر
تجلت بهـا « أرض الجزيرة » دولة   لها « العلم الخفاق » ، والعسكر المجر
وصاح بهـا « التاريخ » في بضاتها   ألا ان ماضي العرب ، لاح له فجر
أباح لـكم « عبدالعزيز » ، بملكه   مراعي هناء ، لا « تيم » ولا « بكر »
سواء لديه فى « العدالة » عاكف   أقام ، وباد ، داره المهمه القفر
تجاوز أقمار الملوك ـــ بحلمه   لخف به « الترديق » وأنتج « النصر »
وراح يوالي السعي بالحزم ، شاخصاً   « لنهضة » شعب حوقه الناب والظفر
ووحد أشتات البـلاد فأصبحت   وما بينهـا ضغن — ولا دونها ستر
والف بين الخلق بالله حكمه   فعشوا بعرف لا يكدره — نكر
وحارب جيش الجهل فاندك حصنه   وانفق سوق « العلم » فاستبضع التجر
وما سهدت عينـاه الا لغاية   تسامت فضحت لا يحيط بها الحصر
وما تلك الا أن يرى الشعب « وحدة »   تذل لها الدنيا ، و يعنو لهـا البحر

***

فما العز وايم الله ، إلا « شريعة »   بها انتعش « الاسلام » وارتفع الصدر
وما العز الا «الفن» تبني صروحه   وتسمو معانيـه ، اذا انطلق الفكر
وماالعز الا« النسج »و «الوشي» باهرا   كما ارتقش الطاووس ، او لمع التبر
وما العز إلا « الماء » تجري عيونه   وتروى فيافينا — اذا نفلق الصخر
وما العز إلا أن ترى القوم سبقاً   لحذق « الصناعات » التى دركها ذخر
وما العز الا أن تحيط قلوبنـا   واخلاقنا ، « التقوى » ويغمرها البر
وما العز إلا « الاعوجيات » ضمرا   و « فرسان حرب » لاينهنهها الزجر
فبيت الذي قد قال : من قبل : شطره   (فما المجد لا « السيف » والفتكة البكر)
بذلا تمت « بيعة الرشد » غدوة   وصدق آمال — المبايع — الخبر

***

لحيا الحيا « أضيافنا » ورباعهم   كيوم تغداق الغيث : إذ أقبل السفر
هم الصفوة الاعضاد (للضاد) والأولى   إذا ارتجلوا خلنا « البيان » هو « السحر »
جهابذة من آل يعرب نبههم   نرد لو ان اليوم فى قربهم — شهر
يحلون دارا تزدهى بجهادهم   فلا غرو ، إن وشى مطارفها البشر

(حبيب الى بطحاء مكة ، موسم   تحيي «سعداً» فيه «مكة» و«الحجر»)
وقد شاهدوا فيها الذى قد يسرهم   على رغم ما شاء الكواشح — والمكر

***

فقـل « لدعاة السوء » كفوا نفاءكم   فليس لـكم — فيما اشعتم — بنا عذر
فلو كان فيهم للعروبة ، نخوة   لما أفكوا ، لـكن تولاهم ، الاصر
كفى ما جنت ايدى العصور التي خلت   فأين النهى ، أين الحصافة ، والطهر ؟!؟

***

ألا ان — هـذا اليوم — عيد مخلد   يظل على كر الدهور ، له ذكر
تدل ، بـ « عدنان » في كل حقبة   ويبـدو عليها فى « مواسمه » كبر
فقد سلكت نهج الحضارة ، واحتذى   مثال « أباة الضيم » أبناؤها الكثر
وما من — الا مثل ترجيع طرفة   لبيعتهم ، حتي استقام بها السير
فدو لك ما شادت ، فثم « مدارس »   تجد ، و « بعثات » تثقفها « مصر »
وحولك « عمران » تطاول سمكه   وحسبك ان الفقـر بدده ، الوفر
وقد أمن « العدوان » من كان خائفاً   كما خشي « القرآن » من قلبـه غمر
لمثـل الذي اجدى الاله بفضله   يحق الثناء المحض ، والحمد ، والشكر

***

فلله يوم أشرقت فيـه شمسه   على بيعـة يحكى صحائفها البـدر
لمن أرهب الآساد بالجرد والقنا   وأذعن من إنذاره السهل والوعر
وليت (صبا نجد) اذا ما تأرجت   وماجت « بنفح الشيح » اعلامه الخضر
تنبيء « ذا التاجين » عما نسره   « لسدته العليا » ويا حبـذا الجهر
فقـد عز صبر الشعب عن نور وجهه   ولـكن خيال القرب فى روضنا نور
فلا برحت أيامك البيض درة   تلألأ فى « تاج العروبة » يا « صقر »
ولا زال هذا الملك « رمز افتخارنا »   تطيب به النعمى ، ويبتهج العصر
وأيدك الرحمن ﴿ يا خير عاهل ﴾   نمـه الى الامجاد آباؤه الزهـر
« وأحياك » فى عز ونصر وصولة   « وأشبالك » الأبطال ، ماانهمر القطر
وما احتفل « الاحفاد » بالبيعة التي   تنافس فى آثارها النظم ، والنـثر
وحالفك التوفيق يا « فيصل » الوغى   وأعشب فى أفيائك النجد والغور
وقرت بـ « عبد الله » عيناك مارسى   « ثبير » ، وابى في « مشاعرنا » النفر

مكة المكرمة   احمد ابراهيم الغزاوى

سياسة فرنسا الخارجية

تناقش مجلس النواب الفرنسى فى ميزانيـة وزارة الخارجيـة فاجاب مسيو تارديو على الانتقادات التي توجهت على برنامج يونغ فقال ان الحـكومة تحصر التفاتها فى القيام بأهم المهام الدولية المنوطة بها ولا تتورط في اللبس وعدم التدقيق اللذين أثارتهما هذه المناقشة وعلى هذا فهى تضطلع بمسئولياتها وتطلب الي المجلس ان يضطلع بمسؤلياته.

وقال مسيو هريو بعد ذلك ان المشروع السخى القائل بالاتحاد الاوربى يجب ان يخرج الى حيز العمل في القريب على قاعدة التساوى والحرية فيكون للامم الصغرى فيه ما للكبرى من الحقوق . ثم قال ان هذا المشروع ضرورى اذا لم ترد أوربا ان تكون مستعمرة ازاء قوة الولايات المتحدة الامريكية وقدرتها وليس فى هذا المشروع شيء يخشى على عصبة الامم . وذكر مسيو هريو أن جنيف كانت منبعا البروتوكول المؤيد لجعل التحكيم والامان ونزع السلاح في صف واحد . ثم هال الميثاق المضاد للحرب وأعرب عن أمله فى أن لا يكون فيه معارضه للبروتوكول . وختم مسيو هريو كلامه بانه يعزز الحكومة فى عملها السلمى

وأكد مسيو بريان ان تعاونه مع مسيو تارديو ودى وسيبقى كذلك بالرغم من المحاولات التى تبذل لفصل كل منهما عن صاحبه . وبين الوزير انه غير مسؤول عن الاهمال الذي يلام عليه وقال ان فرنسا عند مفاوضتها فى معاهدة لوكارنو كانت تحرص على ان لا تضحى باية امة صغيرة) واشارالى ان وزير الخارجية البولونية قال صريحاان بلاده لاتقف أبدافى وجه التقريب ما بين فرنسا والمانيا في هذا التقريب زيادة الطمأنينة لبولونيا . وذكر مسيو بريان ان مسيو بنيس تكلم بما يشبه هذا المعنى وقال انه اعان على محو صعاب عظيمـة عقب الاستفتاء في سيليزيا العليا ، فمن الظلم ان يقال ان فرنسا تجري على خطة الانانية .

ثم ذكر مسيو بريان التقدم العظيم الذى تم فى ترقية الآراء السلمية من منذ لوكارنو ومع هذا ان الضمائر لا تزال مضطربة فمن السهل ان تسمع الشعوب عبارات التغالى فتصغي لها اكثر مما تصغي للسلم .

قال ومع ذلك سأجوب البلاد إذا اقتضت الحال وادعو الى السلم لانه إذا اريد السلام فالواجب يقضي بان نمهد له بالاعمال .

وانتقد مسيو فرانكلان بوبون ميثاق لوكارنو وبرنامج يونغ والجلاء عن الرين . وقال مسيو بريان ان التدابير قد اتخذت للتحفظ فى لاهاى . فلا يتم شيء نهائى قبل ان يبرمه البرلمان . ثم قال « اذا رأيتم ان الحكومة أضرت بالأمان الاهلى فاقلبوها عن كراسيها » وأكد الوزير ان أمان الرين مكفول وان التحوطات اتخذت قبل الجلاء عن المنطقة الثانيـة .

وقرأ مسيو ريبل مستنداً عليه توقيـع (فوش) وتاريخه سنة ١٩٢٦ وفيه ان المانيا صير أكثر الامم سكاناً واقواها وانها لا مفر من جنوحها الى أخذ الثار . وألح على عدم اختصار أجل الجلاء بسبب ضرورة النظام والقوة الى الجيش الفرنسى واستكمال تقوية الدفاع عن الحدود .

فرد مسيو بريان على هـذا مشيراً الى خطورة الامر وقال ان هذا المستند قدم لرئيس الجمهورية ورئيس الوزارة أما أنا فلم يقـدم لى شيء ، وكان على المارشـال فوش أن يبلغ اللجنـة الحربيـة للحلفـاء وهو رئيسها كل المستندات ولكنه لم يبلغنى وأنا أعمل معه شيئاً فكنت أجهل الاوراق التى تحررها هذه اللجنة فما علمت بالمستند الخاص بالدفاع الاهلى الا اليوم وهذا يحزنني ولكن هذا هو كل ما عندى من القول .

السيارات بواسطة الاسهم

جاء من برلين ان المهندس الالمانى مكـنس فانه نجح كل النجاح في تسيير الاتومبيل بالسرعة العادية بواسطة الاسهم النارية ، وقد قام بهذه التجربة فى احد ميادين الطيران بقرب برلين ، وهذا الاتومبيل من طراز جديد وفيه اسطوانات تشتمل على سائل متفجر تتولد منه القوة المحركة .

اعلانات

المعروض للاجارة كامل انقاض الحوش الكائن بنى عند مجرا الكبش المتروك عن المرحوم الشيخ محمد عارف بفتن فكل من يرغب فى استئجاره فليراجع مأمور بيت المال بالمحكمة الشرعية الكبري كما ان كل من يدعى على المتوفى المذكور بدين فعليـه مراجعة المحكمة الشرعية المشار اليهـا لاثباته بالوجه الشرعى فى خلال شهرنا الجارى ولماذكر تحرر

— ٢ —

كل من يدعى ديناً على سعيد بن عبد الله الحبشى الشهير بسعيد قرملى القماش بخان المفتى فعليه مراجعة المحكمة الشرعية الكبري لاثباته بالوجه الشرعى الى نهاية شهرنا الجاري ولما ذكر تحرر ؟

أم القرى

جريدة عربية اسلامية

(لاتعاد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر)

﴿ المراسلات ﴾

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي : ﴿ ام القرى ﴾

﴿ الاشتراك السنوي ﴾

ريال عربي	
٣	فى الداخل
٦	فى الخارج